مجلة حولية المنتدى Hawlyat Al-Montada

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

مميزات وعقائد واخلاق اليهود في القرآن الكريم

Characteristics, beliefs, and morals of the Jews in the Holy Qur'an.

م.م. خضر حسين مكسر الشرع
جامعة الكوفة- المكتبة المركزية

Assistant Lecturer:
Khader Hussein Maksar Al-Shara.
University of Kufa- Central Library.
Emil:khudhurh.mukasr@uokufa.edu.iq

تاريخ الإستلام: 2023/9/10 تاريخ القبول: 2023/10/3 تاريخ النشر: 2024/1/1

Recevied: 10 / 9 / 2023 Accepted: 3 / 10 / 2023 Published: 1 / 1 / 2024

الملخص

اليهود من الامم التي تتصف في العناد والتكبر والتمرد على الانبياء، ويمتازون بالثروة والثراء، ويحبون جمع المال عن طريق السحت الحرام، ويتعاملون بالربا لأجل الربح دون مخاطر، او خسائر، فهم يحبون المال حبا جماً، ومن جملة اخلاقهم التكبر والعلو، ويغالون في عقائدهم المنحرفة، ويمارسون الرذائل بمختلف اشكالها، وقد وصفهم القرآن ووصف معاملاتهم واخلاقهم، وعقائدهم التي تميزت عن باقي الامم في الارض بآيات كثيرة، وقد اهتم هذا البحث بوصف ما تميزوا به من عقائد منحرفة، واخلاق فاسدة بعدة مباحث ومطالب سترد في مضامين البحث قد الدراسة.

المفـردات المفتاحيـة: مميـزات، عقائـد، اخـلاق، يهـود، القـرآن الكريـم.

Summary

The Jews are among the nations that are characterized by stubbornness, arrogance, and rebellion against the prophets, and they are distinguished by wealth and affluence, and they love to collect money through unlawful means, and they deal with usury for the sake of profit without risks, or losses, so they love money very much, and among their morals are arrogance and loftiness, and they exaggerate in their perverted beliefs And they practice vices in various forms, and the Qur'an described them and described their dealings, morals, and beliefs that distinguished them from the rest of the nations in the earth with many verses.

Assistant Lecturer: Khader Hussein Maksar Al-Shara.

Keywords: characteristics, beliefs, morals, Jews, the Holy Quran.

تمهيد

لليهـود مميـزات واخـلاق وعقائـد بينهـا القـرآن الكريـم في آيـات محكمـة كثـير، ولأجـل التعـرف عـلى اليهـود وقبـل الولـوج في التفاصيـل لابـد مـن تعريـف اليهـود في اللغـة والاصطـلاح، ومـن ثـم نلـج في التفاصيـل المتيـسرة، وكـما يـلي:

اولاً: اليهود في اللغة والاصطلاح

١-اليهـود في اللغـة: كلمـة (يهـود) في اللغـة العبريـة تعنـي (مـدح)[١]، وأطلقـت هـذه الكلمـة أولا عـلى سـبط أو مملكـة يهـوذا[٢] تمييـزا لهـم عـن الأسـباط العـشرة الذيـن سـمّوا بـ (إسرائيـل)، إلى أن تشـتت الأسـباط واخـذت مملكـة يهـوذا إلى السـبي، ثـم توسّـع معناهـا، فصـارت تشـمل جميـع مـن رجعـوا مـن الأسر مـن الجنـس العـبراني. ثـم صـارت تطلـق عـلى جميـع اليهـود المشـتتين في العـالم[٣]. ولفـظ يهـود أعـمّ مـن لفـظ العبرانيين؛ لأنـه يشـمل العبرانيـين الأصليـين والدخـلاء[٤].

و(هـود) في اللغـة العربيـة مأخـوذ مـن هـاد يهـود هـودا، بمعنـى الرجـوع والتوبـة. قـال ابـن منظـور: هـاد الرجـل، إذا رجـع مـن خـير إلى شرّ

أو من شرّ إلى خير، وهاد إذا عقل، وفي التنزيل العزيز: ﴿...إنّا هدنا إليك...﴾[٥]، أي تبنا إليك، وعدّي بـ (إلى) لأن فيه معنى، ورجعنا، وقيل: معناه تبنا إليك ورجعنا وقربنا من المغفرة، ومنه قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين آمنوا والّذين هادوا والصّابئين والنّصارى...﴾[٦].. ومنه قول زهير:

سوى ربع لم يأت فيها مخافة ولا رهقا من عابد متهوّد

قال: المتهوّد المتقرّب.. والتهوّد، التوبة والعمل الصالح.. ويهود جمع يهودي، وهو اسم للقبيلة، وأدخلوا الألف واللّام فيها على إرادة النسب يريدون اليهوديين، كما في زنجي وزنج. والتهويد: أن يصير الإنسان يهوديا، وهاد وتهوّد إذا صار يهوديا، قال تعالى: ﴿وعلى الّذين هادوا حرّمنا كلّ ذي ظفر...﴾[٧] معناه دخلوا في اليهودية[٨].

وقيل سمّيت اليهود اشتقاقا من هادوا، أي تابوا، بعد توبتهم من عبادة العجل[٩]، وقيل: «سمّوا بذلك لأنهم يتهوّدون، أي يتحرّكون عند قراءة التّوراة، ويقولون إنّ السماوات والأرض تحركت حين آتى الله موسى عليه السلام التّوراة»[١٠].

ولعل المرجّح هو ما ذهب إليه الرأي بنسبة تسميتهم إلى يهوذا؛ لأن أول ذكر لها في التّوراة لكلمة (**اليهود**) كان في سفر الملوك الثاني، أي بعد انقسام بني إسرائيل إلى مملكتي إسرائيل في الشمال ويهوذا في الجنوب، كما انّ التوراة وسمت قوم **آحاز بن يوثام** ملك يهوذا في أورشليم - الذين تعرّضوا للحصار والطرد من قبل **رصين** ملك أرام - بـ (اليهود)؛ لأنهم ينتسبون إلى مملكة يهوذا، كما في النص التّوراتي: «حينئذ صعد رصين ملك أرام وفقح بن رمليا ملك إسرائيل إلى أورشليم للمحاربة، فحاصروا آحاز ولم يقدروا أن يغلبوه. في ذلك الوقت أرجع رصين ملك أرام أيلة للأراميّين، وطرد اليهود من أيلة...»[١١].

٢-اليهود اصطلاحاً: هناك عدة

تعريفات لمصطلح اليهود في الاستعمال منها:

باليهود: هم الذين يزعمون انهم اتباع موسى (ع)[١٢]

ب-كل من ولد لام يهودية ، أو اعتنق الديانة اليهودية ومارس شعائرها وآمن بها.[١٣]

ثانياً: مميزات اليهود في القران الكريم

١- ضمانات الشريعة اليهودية لهم

ضمنت الشريعة اليهودية لبني إسرائيل إذا ما التزموا بها برضا الله تعالى، وبالتالي حفظ القوانين الكونية والسنن الإلهية التي تتأثر بأعمال الخلق إيجابا أو سلبا، فرزق السماء سينزل عليهم وتخضّر الأرض ويكثر الثمر، وسينعمون بقرار حياتهم ورغد عيشهم، في مأكلهم ومشربهم، وكثرة نسلهم فلا يكون بينهم عاقر ولا سقط، وستطول أعمارهم، وتتسع أرضهم، ويردّ المرض عنهم، وتحفظ هيبتهم وترأسهم على الأمم الباقية من الكفرة وعبدة الأوثان[١٤].

أما إن هم تركوها وزاغت قلوبهم عن ذكر الله ونقضوا ميثاقه، ولم يعملوا بوصاياه، فسيكون غضبه عليهم شديدا؛ فيسلّط عليهم الرعب على يدي أعدائهم، والمرض الذي يفني نفوسهم ويميت زروعهم[١٥]... يقول: «وتكون سماؤك التي فوق رأسك نحاسا والأرض التي تحتك حديدا. ويجعل الرّبّ مطر أرضك غبارا وترابا ينزّل عليك من السّماء حتّى تهلك. يجعلك الرّبّ منهزما أمام أعدائك. في طريق واحدة تخرج عليهم وفي سبع طرق تهرب أمامهم وتكون قلقا في جميع ممالك الأرض وتكون جثّتك طعاما لجميع طيور السّماء ووحوش الأرض وليس من يزعجها. يضربك الرّبّ بقرحة مصر وبالبواسير والجرب والحكّة حتّى لا تستطيع الشّفاء. يضربك الرّبّ بجنون وعمى وحيرة قلب فتتلمّس في الظّهر كما يتلمّس الأعمى في الظّلام ولا تنجح في طرقك بل لا تكون إلا مظلوما مغصوبا كل الأيّام

وليس مخلّص»[١٦].

وتوعّدهم الرّبّ بأنهم كلما زادوا في غيّهم فسيزيد في عذابه ونقمته عليهم؛ تأديبا لهم يقول: «لكن إن لم تسمعوا لي ولم تعملوا كلّ هذه الوصايا. وان رفضتم فرائضي وكرهت أنفسكم أحكامي فما عملتم كلّ وصاياي بل نكثتم ميثاقي. فانّي اعمل هذه بكم. أسلّط عليكم رعبا وسلا وحمّى تفني العينين وتتلف النّفس. وتزرعون باطلا زرعكم فيأكله أعداؤكم... وان كنتم مع ذلك لا تسمعون لي أزيد على تأديبكم سبعة أضعاف حسب خطاياكم. فأحطّم فخار عزّكم وأصيّر سماءكم كالحديد وأرضكم كالنّحاس. فتفرغ باطلا قوّتكم وارضكم لا تعطي غلّتها وأشجار الأرض لا تعطي أثمارها. وان سلكتم معي بالخلاف ولم تشاءوا ان تسمعوا لي أزيد عليكم ضربات سبعة أضعاف حسب خطاياكم. أطلق عليكم وحوش البرّيّة فتعدمكم الأولاد وتقرض بهائمكم وتقلّلكم فتوحش طرقكم. وان لم تتأدّبوا منّي بذلك بل سلكتم معي بالخلاف. فانّي أنا اسلك معكم بالخلاف وأضربكم سبعة أضعاف حسب خطاياكم. اجلب عليكم سيفا ينتقم نقمة الميثاق فتجتمعون إلى مدنكم وأرسل في وسطكم ألوبا فتدفعون بيد العدوّ. بكسري لكم عصا الخبز. تخبز عشر نساء خبزكم في تنّور واحد ويرددن خبزكم بالوزن فتأكلون ولا تشبعون. وان كنتم بذلك لا تسمعون لي بل سلكتم معي بالخلاف فانا اسلك معكم بالخلاف ساخطا وأؤدّبكم سبعة أضعاف حسب خطاياكم فتأكلون لحم بنيكم ولحم بناتكم تأكلون. وأخرب مرتفعاتكم واقطع شمساتكم والقي جثثكم على جثث أصنامكم وترذلكم نفسي. وأصيّر مدنكم خرب، ومقادسكم موحشة ولا اشتمّ رائحة سروركم. وأوحش الأ رض فيستوحش منها أعداؤكم السّاكنون فيها. وأذرّيكم بين الأمم

واجـرّد وراءكـم السّـيف فتصـير أرضكم موحشـة ومدنكـم تصـير خربـة.»[١٧].

ولمثـل هـذا نظـير في القـرآن الكريـم في قولـه تعـالى في أهـل الكتـاب مـن اليهـود والنصـارى: **وَلَـوْ أَنَّهُـمْ أَقَامُـوا التَّـوْرَاةَ وَالْإِنْجِيـلَ وَمَـا أُنْـزِلَ إِلَيْهِـمْ مِـنْ رَبِّهِـمْ لَأَكَلُـوا مِـنْ فَوْقِهِـمْ وَمِـنْ تَحْـتِ أَرْجُلِهِـمْ..﴾**[١٨].. والقانون الإلهي لا يخـص أهـل الكتـاب فقـط، وإنمـا عـام لـكل الأمـم، ومنـه قولـه تعـالى: **﴿ وَلَـوْ أَنَّ أَهْـلَ الْقُـرَى آمَنُـوا وَاتَّقَـوْا لَفَتَحْنَـا عَلَيْهِـمْ بَـرَكَاتٍ مِـنَ السَّـمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِـنْ كَذَّبُـوا فَأَخَذْنَاهُـمْ بِمَـا كَانُـوا يَكْسِـبُونَ ﴾**[١٩].

ثالثاً: عقائد اليهود في القران

فشـبهة اتخـاذ الولـد فهي مـن المقالات الشـنيعة والافـتراء العظيـم التـي جـاء بهـا أهـل الكتـاب فقـد قالـت اليهـود بـأن عزيـر ابـن اللـه وقالـت النصـارى بـأن المسـيح ابـن اللـه تعـالى اللـه عـما يقولـون علـوا كبـيرا[٢٠] ، قـال سـبحانه وتعـالى: **﴿ وَقَالَـتِ الْيَهُـودُ عُزَيْـرٌ ابْـنُ اللَّـهِ وَقَالَـتِ النَّصَـارَى الْمَسِـيحُ ابْـنُ اللَّـهِ ذَلِـكَ قَوْلُهُـمْ بِأَفْوَاهِهِـمْ يُضَاهِئُونَ قَـوْلَ الَّذِيـنَ كَفَـرُوا مِـنْ قَبْـلُ قَاتَلَهُـمُ اللَّـهُ أَنَّى يُؤْفَكُـونَ ﴾** [٢١]

فهـذا هـو الأسـاس التـي بنـى اليهـود عـلي أساسـه هـذه العقيـدة الفاسـدة، وقالـوا المقولـة التـي كادت السـموات والأرض أن تتفطـر لهـا، قالوهـا بغـير دليـل ولا برهـان فاسـتحقوا معهـا اللعنـة مـن رب العـزة جـل جلالـه.

وكذلـك ضـل النصـارى في المسـيح فقالـوا مثـل مـا قـال اليهـود فضلـوا عـن الـصراط المسـتقيم, ولهـذا كـذب اللـه سـبحانه الطائفتـين فقـال: ﴿ **ذلـك قولهـم بأفواههـم**﴾ أي لا مسـتند لهـم فيـما ادعـوه سـوى افترائهـم واختلاقهم ﴿**يضاهـؤون**﴾ أي يشـابهون ﴿**قول الّذيـن كفـروا مـن قبـل**﴾ أي مـن قبلهـم مـن الأمـم ضلـوا كـما ضـل هؤلاء ﴿**قاتلهـم اللّه**﴾ قـال ابـن عبـاس: لعنهـم اللـه ﴿**أنّى يؤفكـون**﴾ أي كيـف يضلـون عـن الحـق وهـو ظاهـر ويعدلـون إلى الباطـل؟.[٢٢]

وقد جاءت كثير من الآيات القرآنية ترد هذه المقالة الباطلة قال سبحانه: ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (٢٣)

وهذه الفرية من اخطر الافتراءات لكونها إلحادا في صفات الرب تبارك وتعالى وتنقيصا له لذلك جاء الرد عليهم بأدلة متنوعة ومختلفة تبين بطلان هذه الفرية فقد رد الله -عز وجل- في كثير من الآيات على هذه المقالة الشنيعة والفرية العظيمة التي نطق بها الجهال من أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، فالقول باتخاذ الولد مناف لأحدية الله وصمديته(٢٤)، قال سبحانه وتعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (٣)

وقال سبحانه: ﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾[٢٥]

اذ اتخذ بنو إسرائيل قوم موسى من بعد ما فارقهم موسى ماضيا إلى ربه لمناجاته ووفاءا للوعد الذي كان ربه وعده من حلي القبط، الذي كانوا استعاروه منهم عجلا، فقد شكل لهم السامري منه عجلا ثم ألقى فيه القبضة من التراب التي أخذها من أثر فرس جبريل عليه السلام، فصار عجلا جسدا له خوار، وهو ولد البقرة فعبدوه، فأعلمه الله تعالى بذلك وهو على الطور[٢٦] ،حيث يقول تعالى إخبارا عن نفسه الكريمة: ﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴾(٢٧) فعبادة العجل ضلال من ضلالات بني إسرائيل ففي هذه الآية يخبر جل ذكره عنهم أنهم ضلوا بما لا

يضل بمثله أهل العقل وذلك أن الرب جل جلاله الذي له ملك السموات والأرض ومدبر ذلك لا يجوز أن يكون جسدا له خوار لا يكلم أحدا ولا يرشد إلى خير[٢٨].

لذلك قال الحق تبارك وتعالى: ﴿ **أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ**﴾ ففي هذه الآية الكريمة ينكر تعالى عليهم في ضلالهم بالعجل وذهولهم عن خالق السموات والأرض ورب كل شيء ومليكه أن عبدوا معه عجلا جسدا له خوار لا يكلمهم ولا يرشدهم إلى خير؛ ولكن غطى على أعين بصائرهم عمى الجهل والضلال[٢٩]. والاستفهام في الآية مسوق لتقريعهم وتشنيعهم وتركيك عقولهم وتسفيههم فيما أقدموا عليه من المنكر الذي هو اتخاذه إلها، حيث لا تتوفر فيه شيء من أحكام الألوهية ، فهذه العجل لا يمكنه أن يتكلم بصواب ولا يهدي إلى رشد ولا يقدر على ذلك ومن كان كذلك كان جمادا أو حيوانا ناقصا عاجزا وعلى كلا التقديرين لا يصلح لأن يعبد، لذلك كانوا ظلموا أنفسهم بهذه العبادة[٣٠].

وقد قال سبحانه وتعالى: ﴿ **أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا** ﴾ [طه: ٨٩].

فبعد حكاية هذا المذهب والمقالة الفاسدة احتج على فساده بعدم القدرة على ملك شيء، أو ملك الضر والنفع لأحد من البشر ، هذا من تلاعب الشيطان بهؤلاء فقد شاهدوا ما حل بالمشركين من العقوبة والأخذة الرابية ونبيهم حي لم يمت، وقد شاهدوا صانعه يصنعه ويصوغه ويصليه النار ويدقه بالمطرقة ويسطو عليه بالمبرد ويقلبه بيديه ظهرا لبطن ومن عجيب أمرهم: أنهم لم يكتفوا بكونه إلههم حتى جعلوه إله موسى فنسبوا موسى عليه السلام إلى الشرك وعبادة غير الله تعالى بل عبادة أبلد الحيوانات وأقلها دفعا عن نفسه بحيث يضرب

بـه المثـل في البـلادة والـذل فجعلـوه إلـه كليـم الرحمـن ثـم لم يكتفـوا بذلك حتـى جعلـوا مـوسى عليـه السـلام ضـالا مخطئـا فقالـوا: فنسي قـال ابـن عبـاس: أي ضـل وأخطـأ الطريـق(٣١). ومـن شـبهات أهـل الكتـاب في التوحيد شـبهتهم في توحيـد: (**لَقَـدْ سَـمِعَ اللَّـهُ قَـوْلَ الَّذِيـنَ قَالُـوا إِنَّ اللَّـهَ فَقِيـرٌ وَنَحْـنُ أَغْنِيَـاءُ سَـنَكْتُبُ مَـا قَالُـوا وَقَتْلَهُـمُ الْأَنْبِيَـاءَ بِغَـيْرِ حَـقٍّ وَنَقُـولُ ذُوقُـوا عَـذَابَ الْحَرِيـقِ**﴾ [آل عمـران: ١٨١]. وهـذه المقولـة قالهـا بعـض اليهـود كانـوا عـلى عهـد رسـول اللـه صـلى الله عليـه وسـلم ، وقـال أهـل التفسـير لما أنـزل الله ﴿**مّـن ذا الّـذي يقـرض اللّـه قرضـا حسـنا**﴾ [البقرة: ١٤٥].قـال قـوم مـن اليهـود إن اللـه فقـير ونحـن أغنيـاء(٣٢)، أي يقـترض منـا وإنمـا قالـوا هـذا تمويهـا عـلى ضعفائهـم لا أنهـم يعتقـدون هـذا لأنهـم أهـل كتـاب ولكنهـم كفـروا بهـذا القـول لأنهـم أرادوا تشـكيك الضعفـاء منهـم ومـن المؤمنـين وتكذيـب النبـي صـلى اللـه عليـه وسـلم أي أنـه فقـير عـلى قـول محمـد صـلى اللـه عليـه وسـلم لأنـه اقـترض منـا.

فاليهـود وصفـوا اللـه بالنقائـض التـي يتنـزه عنهـا فشـبهوه بالمخلـوق كـما وصفـوه بالفقـر والبخـل واللغـوب، وهـذا باطـل فـإن الـرب تعـالى منـزه عـن كل نقـص وموصـوف بالكـمال الـذي لا نقـص فيـه، وهـو منـزه في صفـات الكـمال أن يماثـل شيء مـن صفاتـه شـيئا مـن صفـات المخلوقـين فليـس لـه كفـوا أحـد في شيء مـن صفاتـه لا في علمـه ولا قدرتـه ولا إرادتـه ولا رضـاه ولا غضبـه ولا خلقـه ولا اسـتوائه ولا إتيانـه ولا نزولـه ولا غـير ذلـك مـما وصـف بـه نفسـه أو وصفـه بـه رسـوله.

رابعـاً: أبـرز الاخـلاق اليهوديـة في القران الكريم

لليهـود اخـلاق عبـارة عـن سـلوكيات يمارسـها اليهـودي دون غـيره قـد ذكرها القـرآن منهـا.

الخلـق او السـلوك الاول: **نقـض العهـد**

والمواثيق:

وسوف أكتفي بذكر صورتين لهما كما يلي:

الصورة الأولى: يهود بني قنيقاع ونقضهم للعهود.

ويتمثل ذلك في فما فعله كعب بن الأشرف بعد انتصار المسلمين في بدر. عندما انتصر المسلمون في بدر على قريش ،وكان بين المسلمين ويهود المدينة عهد وميثاق ،وهو ما يسمى بالوثيقة النبوية . ففزع يهود المدينة ، وكبتوا لهذا النصر ، فقد كانوا يأملون أن تدور الدائرة على المسلمين في هذه المعركة ؛ ليتخلصوا منهم ، فتعود إليهم زعامتهم الدينية ؛ ومكاسبهم التجارية والاقتصادية، وكان على رأس اليهود الذين أخزاهم هذا الانتصار ، وأذهلهم، كعب بن الأشرف (٣٣)

قال الشيخ الزرقانى:»كان كعب بن الأشرف قد عاهد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل ألا يعين عليه أحدا، فنقض العهد ،وسب النبي (ص) و الصحابة، و كان من عداوته، أنه لما قدم البشيران - زيد بن حارثه، وعبد الله بن رواحة- وقتل قريش في بدر من قتلى ،وأسر منهم من أسر ،قال كعب: أحق هذا ؟ أترون أن محمدا قتل هؤلاء الذين يسمى هذان الرجلان ،فهؤلاء أشرف العرب، وملوك الناس، والله لئن كان محمد أصاب هؤلاء القوم، لبطن الأرض خير من ظاهرها، فلما أيقن الخبر، ورأى الأسرى مقرنين كبت وذل، وخرج إلى قريش يبكى قتلاهم، ويحرضهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم ،ثم رجع إلى المدينة فشبب بنساء المسلمين حتى آذاهم.

الصورة الثانية: الاعتداء على عرض المرأة المسلمة التي قدمت إلى السوق

لم يكتفى يهود بنى قينقاع بالدسائس والمؤامرات التي يحيكونها ضد الاسلام وأتباعه، بل تطاولوا وأعتدوا على عرض امرأة مسلمة

قدمت بأشياء تبيعها، فباعتها بسوق بنى قينقاع، وجلست إلى صائغ بها، فأرادوا إجبارها على كشف وجهها ،فأبت، فعمد الصائغ إلى طرف ثوبها، فعقده إلى ظهرها، فلما قامت انكشفت سوأتها، فضحكوا منها ،فصاحت، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله، وكان يهوديا، وشدت اليهود على المسلم فقتلوه فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على يهود، فغضب المسلمون، فوقع الشر بينهم وبين بنى قينقاع، فكان هؤلاء أول يهود نقضوا العهد الذى بينهم وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله، سلم) ([٣٤]).

أدرك الرسول (صلى الله عليه وسلم) أن اليهود بعملهم هذا لا يبتغون الفتنة فقط بل يريدون بجانب ذلك محاربة سلطانه ونفوذ كلمته، وتصديع دولته، وإظهاره هو ومن معه من المسلمين بمظهر العجزة عن أن يردوا اعتداء نزل بهم، أو شرا أصاب عرضهم وشرفهم.

سار النبي: (صلى الله عليه وآله سلم) إلى يهود بنى قينقاع وجمعهم في سوقهم فقال :يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة، وأسلموا فإنكم قد عرفتم أني نبي مرسل، تجدون ذلك في كتابكم وفى عهد الله إليكم»، لكنهم استخفوا بتحذيره ووعيده وركبهم الغرور؛ فأجابوه: «لا يغرنك يا محمد أنك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب، فأصبت منهم فرصة، إنا والله لئن حاربناك لتعلمن أنا نحن الناس» ؟ فخرج المسلمون في النصف من شوال سنة ٢ هجريا وحاصروا بني قينقاع في دورهم خمسة عشرة يوما متتابعة لا يخرج منهم أحد، ولا يدخل عليهم بطعام أحد حتى طلبوا التسليم والنزول على حكم الرسول صلى الله عليه وسلم (٢).

الصورة الثالثة: تآمر يهود بنى النضير على قتل النبي صلى الله

عليه وسلم

ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم إلى منازل بنى النضير على مقربة من قباء فى عشرة من الصحابة، وطلب إليهم معاونتهم في دية قتيلين معاهدين للمسلمين قتلهما عمرو بن أمية الضمري خطأ ومن غير أن يعلم النبي صلى الله عليه وسلم أجارهما. فقال بنو النضير: «نعم يا أبا القاسم ،نعينك على ما أحببت مما استعنت به علينا، ثم خلا بعضهم ببعض ،فقالوا :إنكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه- ورسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب جدار من بيوتهم قاعد- فمن رجل يعلو هذا البيت ،فيلقى عليه صخرة فيريحنا منه؟ فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب، أحدهم، فقال: أنا لذلك، فصعد ليلقى عليه صخرة كما قال...فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما أراد القوم، فقام وخرج راجعا إلى المدينة...ولحق به أصحابه فأخبرهم بما كانت اليهود قد أرادت الغدر به، وأمر بالتهيؤ لحربهم، والسير إليهم (٣٥).

قال تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** ((٣٦).

عند ذلك تحرك الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ديارهم وحاصرهم بجيشه عشرين ليلة كانوا خلالها يحتلون شارعا بعد شارع ودارا بعد دار. فلما رأى إصرارهم على القتال ،أمر أصحابه أن يقطعوا نخل اليهود وأن يحرقوه حتى لا تبقى اليهود في شدة تعلقها بأموالها تتحمس للقتال ،وجزع اليهود وانتظروا عبثا إسراع عبدالله بن أبى أو أحد من العرب لنجدتهم ،فلما ملأ اليأس قلوبهم رعبا ، سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم أن يؤمنهم على أموالهم ودمائهم وذراريهم حتى يخرجوا من المدينة.. فصالحهم على

أن يخرجوا منها ،فخرج بعضهم إلى خيبر وبعضهم إلى أذرعات بالشام .

الخلق او السلوك الثاني: تلبيس الحق بالباطل

لليهود صور كثيرة في تلبيس الحق والباطل، وقد تعرض القرآن لذكر هذه الدعاوى الباطلة، التي صدرت عنهم ومن هذه الصور ما يلي:

الصورة الاول :قولهم لن تمسنا النار إلا أياما معدودة.

قال تعالى: (**وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٨٠) بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**) (٣٧).

من دعاوى اليهود الكاذبة، زعمهم أن النار لن تمسهم إلا أياما معدودة، وأنهم لن يعاقبوا عقابا طويلا، لأنهم يرون أنفسهم أبناء الله وأحباؤه، وشعبه المختار من بين الناس، فإذا حاسبهم الله- تعالى- على خطاياهم، فبمقدار ما يحاسب الوالد الرحيم أولاده المدللين، وأحبا المختارين، يقسو عليهم لفترة قليلة من الوقت ثم يعود إلى ملاطفتهم، والتغاضي عن سيئاتهم.

وروى عن أبن زيد قال: «حدثني أبي أن الرسول – صلى الله عليه وسلم- قال لليهود: «أنشدكم بالله وبالتوراة التي أنزلها الله على موسى يوم طور سيناء، من أهل النار الذين أنزلهم الله في التوراة؟ قالوا: أن ربنا غضب علينا غضبة، فنمكث في النار أربعين ليلة، ثم نخرج فتخلفوننا فيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم والله لا نخلفكم فيها أبدا» فنزل القرآن تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبا لهم.

الصورة الثانية: دعواهم الإيمان بما أنزل عليهم.

قال تعالى:) **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ**

أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ([1]٣٨

من المعاذير الكاذبة التي كان اليهود يعتذرون بها عندما يدعون إلى الدخول في الإسلام قولهم: «إننا مكلفون ألاّ نؤمن إلا بكتابنا التوراة، فنحن نكتفي بالإيمان به دون غيره. حيث أن اليهود المعاصرين للعهد النبوي كانوا إذا عرض عليهم الإيمان بما أنزل الله من القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم أجابوا بقولهم: نؤمن بما أنزل علينا وهو التوراة، التي أنزلها الله تعالى على موسى، ويجحدون غيرها وهو القرآن الكريم المصدق لها في الأمر بإتباع محمد صلى الله عليه وسلم ثم أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يكذبهم في دعواهم الإيمان بما أنزل عليهم فقال تعالى:) قل فلم تقتلون أنبياء اللّه من قبل إن كنتم مّؤمنين (بالتوراة، فإنها تنهاكم من قتلهم والمعنى: قل يا محمد لهؤلاء الذين إذا دعوتهم إلى الإيمان بك قالوا: (نؤمن بما أنزل علينا) قل لهم: أن كنتم حقا مؤمنين بما أنزل عليكم، وهو التوراة، فلأي شيء تقتلون أنبياء الله، مع أن التوراة تحرم عليكم قتلهم، بل تأمركم بإتباعهم وتصديقهم وطاعتهم، لأنها أرسلهم الله لهدايتكم وسعادتكم...

أن قتلكم لهم أكبر دليل على أنكم لم تؤمنوا إلا بما أنزل عليكم، ولا بغيره، وأنكم كاذبون في مدعاكم، لأن جميع ما أنزله الله من وحى يحرم قتل الأنبياء، ويأمر الناس بإتباعهم وطاعتهم[2]٣٩.

الصورة الثالثة: زعمهم أنه لن يدخل الجنة إلا من كان يهوديا.

قال تعالى:) **وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ([4]٠.

من المزاعم التي حكاها القرآن الكريم عن أهل الكتاب زعمهم أن الجنة وقف عليهم، فاليهودي يدعى أن الجنة لن يدخلها إلا من كان

يهوديا، والنصراني يدعي أن الجنة لن يدخلها إلا من كان نصرانيا فهذا نوع من غرورهم وأمانيهم الباطلة، وقد حكي القرآن الكريم تلك الدعوى الباطلة التي صدرت عنهم، ورد عليهم بما يخرس ألسنتهم، ويدحض مدعاهم. (٤١)

ثم أخبر - سبحانه - بأن هؤلاء اليهود لن يتمنوا الموت أبدا بسبب ما فعلوا من شرور فقال تعالى: **(وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ)** (٤٢)

لا يتمنى اليهود الموت أبدا بسبب ما قدمت أيديهم من آثام، والله - عز وجل - لا تخفى عليه خافيه من سيئاتهم واعتداءاتهم، بل هو سيسجلها عليهم، ويجازيهم عليها الجزاء، الذي يستحقونه والآية الكريمة خبر من الله - تعالى - عن اليهود بأنهم يكرهون الموت، ويمتنعون عن الإجابة إلى ما دعوا إليه من تمنيه؛ لعلمهم بأنهم أن فعلوا، فالموت نازل بهم. وذلك لأن رسول الله (ﷺ)لم يخبرهم خبرا إلا كان حقا، كما اخبر منهم يحذرون أن يتمنوا الموت، خوفا أن يحل بهم عقاب الله بما كسبت أيديهم من الذنوب(٤٣٤).

الصورة الرابعة: قولهم: نحن أبناء الله وأحباؤه.

قال تعالى:) **وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ** (.(٤٤٥)

من المزاعم الباطلة التي حكاها القرآن الكريم من أهل الكتاب، ورد بما يدحضها, زعمهم: أنهم أبناء الله وأحباؤه. أخراج ابن جرير، عن ابن عباس - رضي الله عنها -

قال: «أتى رسول -الله صلى الله عليه وسلم- نعمان بن أضا، وبحرى بن عمرو، وشاش بن عدى، فكلموه فكلمهم رسول الله صلى

الله عليه وسلم ودعاهم إلى الله ، وحذرهم نقمته، فقالوا ما تخوفنا يا محمد؛ نحن أبناء الله وأحباؤه؛ كقول النصارى، فأنزل فيهم (**وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ**) [٤٥]. وقالت طائفة اليهود التي تزعم أنهم شعب الله المختار، نحن أبناء الله وأحباؤه، فلنا من الفضل والمنزلة والتكريم ما ليس لغيرنا من البشر. قل يا محمد – لهؤلاء اليهود الكذبة: أن كنتم كما زعمتم أبناء الله وأحباؤه، فلأي شيء يعذبكم بذنوبكم، وأنتم مقرون بأنكم ستعذبون على ما ارتكبتم من خطايا. إذا فلستم أنتم أبناء الله ولا أحباءه، بل أنتم بشر كسائر البشر من خلق الله، لا مزيد لكم على غيركم ولا فضل، والله عز وجل يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فهو صاحب التصرف المطلق، له ملك السموات والأرض وما بينهما ومصير البشر جميعا إليه، فيجازى الذين أساءوا بما عملوا، ويجازى الذين أحسنوا بالحسنى، وليس له من خلقه بنون ولا بنات، وليس لأحد فضل أو مزية عنده إلا بالإيمان والتقوى، فآمنوا برسوله صلى الله عليه وسلم واتركوا تلك الدعوى الباطلة لتكونوا من المفلحين[٤٦].

الصورة الخامس: قولهم: عزيز أبن الله تقليدا لأحبارهم.

قال تعالى: (**وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ**) [٤٧]

حكي القرآن الكريم كثيرا من العقائد الباطلة، والأقاويل الفاسدة، التي رددها أهل الكتاب، ومن ذلك ما ذكرى عن اليهود بأنهم قالوا (عزير ابن الله) وعن النصارى بأنهم قالوا: (المسيح ابن الله)، وان الفريقين قد اتخذوا أحبارهم, ورهبانهم أربابا من دون الله، وأنهم أرادوا إطفاء نور الإسلام، الذي عم الآفاق، وهدى الضالين[٤٨].

الخلاصة:

نستنتج مما تقدم عدة أمور أهمها:

لم يكن اليهود ممن يحافظوا على اتفاقاتهم مع الآخرين من جراء تذبذب ولائهم السياسي والعاطفي فكانوا ينتقلون من تعاقد إلى آخر فمن اشهر صفاتهم نقض العهود والمواثيق

و إن أهم ما يميز اليهود أنهم ذوو فكر متقدم بين العرب الذين لم يكونوا أصحاب كتاب ولم يرسل إليهم الرسل، كما وأسهمت سنو التنقل الطويلة التي خاضها الشعب اليهودي، في إنضاج معارفهم من خلال الاحتكاك بالمجتمعات المختلفة مثل الكلدانيين والبابليين وغيرهم. وتبين ان معظم اليهود الموجودين في العصر الحديث لا يمتون بصلة إلى الديانة اليهودية, ولا إلى يعقوب (عليه السلام) وأولاده, لا بصلة عرقية ولا دينية, وإنما هم من أجناس وأعراق شتى, ومجتمعات متنوعة من أصقاع الأرض, هاجروا إلى فلسطين واغتصبوها وطردوا أهلها لذا فإن الباحث يسمّيهم قتلة, أو مجرمين أو متهودين أو مغتصبين أو مستوطنين، انقسم اليهود قديما إلى مؤمنين وكافرين, أما المؤمنون فهم الذين آمنوا بدعوة موسى وعيسى عليهما السلام, وهم قلة بينما الكثرة كانوا كافرين, وهم الذين قاموا بالجرائم الشاملة في حق الله ورسوله والجنس البشري بشكل عام حيث سيقوم الباحث بدراستها وبيان منهج القرآن الكريم في التعامل معها، إن استخدام اليهود اليوم العديد من المصطلحات الدينية, رغم تنكرهم لتعاليمها, مثل تسمية دولتهم المزعومة إسرائيل, أو يهودا والسامرة, أو خليج سليمان, ليس حبا أو انتماءً للدين , وإنما من أجل أن يوهموا العالم أنهم أصحاب ديانة سماوية, وتاريخ وحضارة وليبرروا جرائمهم التي يرتكبونها ضد المسلمين في فلسطين والبشرية كلها.

الهوامش:

١-ينظر: سفر التكوين، ٣٥/٢٩.

٢-نظر: سفر الملوك الثاني، ١٦/ ٦ و ٢٥/ ٢٥

٣-ينظر: سفر أستير، ٢/ ٢٥.

٤-مجمع الكنائس الشّرقية/قاموس الكتاب المقدس، ص١٠٨٤.

٥-سورة الأعراف/١٥٦.

٦-سورة الحج/١٧.

٧-سورة الأنعام/١٤٦.

٨-ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٣/ ٤٣٩.

٩-ينظر: الطوسي: ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، (ت: ٤٦٠هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تح: احمد حبيب قصير واحمد شوقي الأمين، مكتبة الامين، النجف الاشرف ، المطبعة العلمية في النجف، ١٩٧٦ هـ - ١٩٥٧م ، ١٠٥/٣.

١٠-الطبرسي: ابو علي الفضل بن الحسن، (ت: ٥٠٢هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٦٨م ، ٢٤١/١.

١١-سفر الملوك الثاني: ١٦/ ٥-٦.

١٢-ينظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، ص٤٥.

١٣-ينظر: المصدر نفسه

١٤-ظ سفر الخروج: ٢٣ ٢٠-٣٢ ، سفر اللاويين: ٢٦/ ٣-١٣ ، سفر التثنية: ٧/ ١٢-١٦ ، ٢٨: ١-١٣.

١٥-ظ سفر التثنية: ١٥/٢٨-٢٢.

١٦-السفر نفسه: ٢٨/ ٢٣-٢٩.

١٧-سفر اللاويين: ٢٦/ ١٤-٣٤.

١٨-سورة المائدة/٦٦.

١٩-سورة الأعراف/٩٦.

٢٠-جمال الدين عياد: بحوث في تفسير القرآن ، دار الحمامي ، مصر ـ ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١م : ٨٨

٢١-التوبة/٣٠.

٢٢-الرازي ، فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري: مفاتيح الغيب الشهير بالتفسير الكبير ، دار الفكر – بيروت (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) ج ٥ ص ١٥٤

٢٣-المؤمنون/٩١.

٢٤-الطباطبائي: الميزان في تفسير القرآن، ٦ / ٣٥٨

٢٥- الإخلاص/١- ٤.

٢٦- الأعراف/١٤٧، ١٤٨.

٢٧- الأعراف/ ٤٨.

٢٨- السبحاني ، جعفر: القصص القرآنية، دراسة ومعطيات وأهداف، (مؤسسة الامام الصادق ، ايران ، ١٤٢٧هـ) ، ص٨٢

٢٩- طه/٨٥

٣٠- المصدر نفسه:

٣١- البستاني ، محمود : قصص القرآن الكريم دلاليا و جماليا ، (مؤسسة السبطين ، ايران ، ١٤٢٣هـ) :٧/١

٣٢- الشيرازي ، ناصر مكارم: قصص القرآن ، (مؤسسة الاعلمي، بيروت ، ٢٠١٢م)، ص ٩

٣٣-دخيل علي محمد علي: قصص القرآن الكريم ،(دار المرتضى، بيروت ، ٢٠١٠)، ص ١٩٨

٣٤- انظر: الآلوسي، محمود،: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،

تحقيق محمد أحمد وعمر عبد السلام، دار إحياء التراث العربي، ط الأولى، ٢٠٠٠م، ١٣/ ٣٢١.

٣٥- الزرقانى عبد العظيم: شرح المواهب اللدنية،٨/٢، وانظر؛ طنطاوي : بنو إسرائيل في القرآن والسنة ، ص٥٤٠ .

٣٦-ابن هشام: سيرة ابن هشام ،٢ /٤٧.

-٣٧-نجيب محفوظ: غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ، ص ١٧٣.

٣٨- سورة المائدة : الأية (١١)

٣٩-سورة البقرة : الآيات (٨٠-٨٣)

-٤٠-سورة البقرة :الآية (٩١) .

٤١-طنطاوي : بنو إسرائيل في القرآن والسنة ، ص٥٤٨.

٤٢-سورة البقرة : الأيتان (١١١، ١١٢).

٤٣-طنطاوي : بنو اسرائيل في القرآن والسنة ، ص ٥٦٩.

٤٤-(سورة البقرة: الآية ٩٥.

٤٥-طنطاوي: بنو اسرائيل في القرآن والسنة، ص ٥٧٦.

٤٦-سورة المائدة: الآية ١٨.

٤٧-سورة المائدة: من الآية ١٨.

٤٨-طنطاوي : بنو اسرائيل في القرآن والسنة ، ص٥٧٩.

٤٩-سورة التوبة: الآية (٣٠) .

٥٠-المصدر السابق: ص ٥٨١.

قائمة المصادر:

(١) ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) : لسان العرب : تح: عامر أحمد حيدر ، ط٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ ٢٠٠٥م ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري(ت٢١٨هـ) ، السيرة النبوية، مؤسسة النور للمطبوعات ،بيروت، ٢٠٠٤م.

(٢) الآلوسي، محمود،: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق محمد أحمد وعمر عبد السلام، دار إحياء التراث العربي، ط الأولى، ٢٠٠٠م،

(٣) البستاني ، محمود : قصص القرآن الكريم دلاليا و جماليا ، (مؤسسة السبطين ، ايران ، ١٤٢٣هـ)

(٤) جمال الدين عياد: بحوث في تفسير القرآن ، دار الحمامي ، مصر ـ ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١م.

(٥) جمال الدين عياد: بحوث في تفسير القرآن ، دار الحمامي ، مصر ـ ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١م.

(٦) دخيل علي محمد علي: قصص القرآن الكريم ،(دار المرتضى، بيروت ، ٢٠١٠ م.

(٧) دراسات في الأديان اليهودية و ا لنصر ا نية ،

(٨) الرازي ، فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري: مفاتيح الغيب الشهير بالتفسير الكبير ، دار الفكر – بيروت (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)

(٩) السبحاني ، جعفر: القصص القرآنية، دراسة ومعطيات وأهداف، (مؤسسة الامام الصادق ، ايران ، ١٤٢٧هـ)
(١٠) سفر أستير،
(١١) سفر التثنية
(١٢) سفر التكوين،
(١٣) سفر الخروج
(١٤) سفر اللاويين
(١٥) سفر الملوك الثاني
(١٦) الشيرازي ، ناصر مكارم: قصص القرآن ، (مؤسسة الاعلمي، بيروت ، ٢٠١٢م
(١٧) الطباطبائي ، محمد حسين: الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ١٩٩٧م.
(١٨) الطبرسي: ابو علي الفضل بن الحسن، (ت: ٥٠٢هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٦٨م ،
(١٩) طنطاوي: بنو اسرائيل في القرآن والسنة،
(٢٠) الطوسي: ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، (ت: ٤٦٠هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تح: احمد حبيب قصير واحمد شوقي الأمين، مكتبة الامين، النجف الاشرف ، المطبعة العلمية في النجف، ١٩٧٦ هـ - ١٩٥٧م ، ١٠٥/٣.
(٢١) مجمع الكنائس الشّرقية/قاموس الكتاب المقدس
(٢٢) نجيب محفوظ: غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم،

List of sources

(1) Ibn Manzur, Muhammad bin Makram (d. 711 AH): Lisan al-Arab: edited by: Amer Ahmad Haider, 5th edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - 2005 AD Ibn Hisham, Jamal al-Din Abu Muhammad Abd al-Malik bin Hisham bin Ayoub al-Himyari al-Ma'afiri (d. 218 AH), The Prophet's Biography, Al-Noor Publications Foundation, Beirut, 2004.
(2) Al-Alusi, Mahmoud: The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, edited by Muhammad Ahmad and Omar Abdel Salam, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, first edition, 2000 AD,
(3) Al-Bustani, Mahmoud: Stories of the Holy Qur'an, semantically and aesthetically, (Al-Sibtain Foundation, Iran, 1423 AH)
(4) Jamal al-Din Ayyad: Research in the Interpretation of the Qur'an, Dar al-Hamami, Egypt - 1380 AH - 1961 AD.
(5) Jamal al-Din Ayyad: Research in the Interpretation of the Qur'an, Dar al-Hamami, Egypt - 1380 AH - 1961 AD.
(6) Dakhil Ali Muhammad Ali: Stories of the Holy Qur'an, (Dar Al-Murtada, Beirut, 2010 AD.
(7) Studies in the Jewish and Chris-

Habib Qasir and Ahmed Shawqi Al-Amin, Al-Amin Library, Al-Najaf Al-Ashraf, Scientific Press in Najaf, 1976 .105/AH - 1957 AD. , 3

(21) Council of the Eastern Churches/ Dictionary of the Bible

(22) Naguib Mahfouz: The conquests of the Messenger, may God bless him and grant him peace,

tian religions,

(8) Al-Razi, Fakhr al-Din bin Allama Diya al-Din Omar, famous for the orator of Rayy: Keys to the Unseen, famous for his great interpretation, Dar al-Fikr - Beirut (1405 AH - 1985 AD)

(9) Al-Subhani, Jaafar: Qur'anic Stories, Study, Data, and Objectives, (Imam Al-Sadiq Foundation, Iran, 1427 AH)

(10) The Book of Esther,

(11) Deuteronomy

(12) Genesis,

(13) The Book of Exodus

(14) Leviticus

(15) The Second Book of Kings

(16) Al-Shirazi, Nasser Makarem: Stories of the Qur'an, (Al-Alami Foundation, Beirut, 2012 AD)

(17) Al-Tabatabai, Muhammad Hussein: Al-Mizan fi Interpretation of the Qur'an, Al-Alami Publications Foundation, Beirut - Lebanon, 1997 AD.

(18) Al-Tabarsi: Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hasan, (d. 502 AH), Majma' Al-Bayan fi Tafsir Al-Qur'an, Al-Alami Publications Foundation, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1968 AD,

(19) Tantawi: The Children of Israel in the Qur'an and Sunnah,

(20) Al-Tusi: Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan bin Ali bin Al-Hasan, (d. 460 AH), Al-Tibyan fi Tafsir Al-Qur'an, edited by: Ahmed

جولييت